حاشية قول الحمد على المولى الخيالي چلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك والصلوة على افضل انبيائك وخيرة اصفيائك وعلى اله واصحابه قاهري اعدائك وناصري اوليائك قوله الحمد لله الحمد هو وصف المختار بالجميل مطلقا على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها باللسان على جهة التعظيم قال في الكشاف الحمد هو الثناء والنداء على الجميل واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح يعني ان الشكر هو الفعل الجميل الذي ينبئ عن تعظيم المنعم المختار في مقابلة الجميل الاختياري الذي هو الانعام خاصة سواء كان فعل اللسان او الجنان او الاركان واما المدح فمرادف للحمد على ما يستفاد من ظاهر سوق الكشاف حيث قال الحمد والمدح اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة او غيرها وان كان قد قيل ان المراد انهما اخوان في الاشتقاق لا الترادف والاكثرون فرقوا بان المدح يعم الفعل الاختياري وغيره فيكون معناه وصف الشيء بالجميل مطلقا على الجميل مطلقا بخلاف الحمد فان العرب تمدح بالجمال وصباحة الوجه وتلالؤ اللؤلؤ على صفائها وقال صاحب الكشاف في موضع اخر هو

كل ذي لب وراجع الى بصيرة وهو لا يخفى عليه ان الرجل لا يمدح بغير فعله وقد نفى الله هذا عن الذين انزل فيهم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فان قلت ان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجه وذلك فعل الله وهو مدح مقبول عند الناس غير مردود قلت الذي سوغ لهم ذلك انهم راوا ان حسن الرواء ووسامة المنظر في الغالب يسفر عن مخبر مرضي واخلاق محمودة ومقبولية المثال الثاني ثم بل هو مصنوع ليس من كلام العرب والمشهور ان اللام في الحمد للاستغراق ورده صاحب الكشاف وجعله لتعريف الجنس بناء على انه المتبادر الشايع في الاستعمال لا سيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق او بناء على ان اللام لا يفيد سوى التعريف والعهدية في مدخوله والاسم لا يدل الا على مسماه فاذن لا يكون ثمة استغراق وصرح في الكشاف بان في قوله الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد به تعالى بناء على ان المعرف بلام الجنس اذا جعل مبتداء فهو مقصور على الخبر فتعريف الجنس في الحمد لله يفيد قصر جنس الحمد على الاتصاف بكونه لله تعالى كذا نقل عن التفتازاني في شرح التلخيص وهو يفيد ما افاده الاستغراق لان قصر الجنس على شيء يفيد قصر جميع افراده عليه وهو ظ بل هذا ابلغ من الاستغراق اذ لا دلالة فيه على القصر الا ان يجعل اللام

Copyright © King Saud University